



جامعة دمشق
كلية التربية
قسم أصول التربية

واقع التخطيط التربوي لأهداف التعليم الأساسي ومشكلاته في الجمهورية العربية السورية

" دراسة تقويمية ميدانية من وجهة نظر عينة من العاملين في التخطيط التربوي "

بحث أعد لنيل درجة الماجستير في أصول التربية

إعداد الطالبة

فدى محمد بسام القحف

إشراف الدكتور

عبسى الشماس

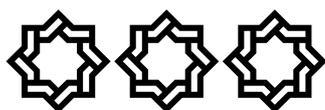
الأستاذ في قسم أصول التربية

2012-2013م

1433-1434هـ

ملخص البحث

باللغة العربية



- مقدمة:

يعدّ التخطيط للتربية والتعليم من أهم أنواع التخطيط، لأنّ تعليم الأفراد هو الأساس في تحقيق خطط التنمية الشاملة، لذا نهضت وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية وما تزال بمسؤولياتها تجاه تحقيق الأهداف المرسومة للعملية التربوية من حيث إعداد إنسان المستقبل إعداداً يجعله بعيداً عن التوقع، متمكناً من مواكبة الثورة المعرفية والثقافية التي يشهدها العالم. وبما أنّ التعليم الأساسي نظام فرعي من النظام التعليمي الشامل لمراحل التعليم المختلفة، ويتكون من نظم فرعية متعددة تتفاعل وتتكامل فيما بينها لتحقيق أهدافه ولكونه مدخلاً أساسياً في بناء وتطوير الأنظمة الفرعية الأخرى بات لازماً إعطاء التخطيط للتعليم الأساسي الأهمية القصوى، باعتبار التخطيط السليم مطلباً لتطوير هذا التعليم. ويأتي هذا البحث ليبيّن واقع التخطيط التربوي لأهداف التعليم الأساسي مشكلاته في الجمهورية العربية السورية.

- مشكلة البحث:

إنّ التقدّم في أي مجال والتوسّع فيه، يعتمد على القاعدة القوية التي يبنى عليها، وقاعدة التعليم العام وأساسه هو التعليم الأساسي، وعلى الرغم من أنّ التربية في سورية قد حقّقت على المستويين الكمي والنوعي خطوات متقدمة في إطار تطبيق ديمقراطية التعليم والتعليم الإلزامي، إلّا أنّه هناك عدداً من المشكلات التي لا تزال تشكل تحديات أمام تطوير النظام التربوي في سورية . إنّ أي نظام تربوي لا يستطيع أن يضع أسساً سليمة وواضحة لبنية العملية التربوية إلّا إذا أجاب عن سؤال أساسي: أي إنسان يودّ النظام التربوي أن يخرج له للعالم ؟ لذا يعدّ التخطيط لأهداف التعليم الأساسي، منطلقاً أساسياً في التخطيط لجميع عناصر النظام التعليمي، وأهمية هذه الأهداف تقتضي توضيح واقع تخطيطها . فقد تبيّن من خلال المقابلات التي قامت بها الباحثة مع بعض العاملين بوزارة التربية (مديرية التخطيط)، أنّ هناك العديد من المشكلات التي يواجهها التخطيط التربوي، كقلّة الموارد المالية اللازمة لتنفيذ مشروعات الخطة، وانخفاض نوعية الدورات التدريبية اللازمة للمخطط التربوي، والتقدم السريع في مجال العلم والتقانة، فالمخطّط التربوي قد يتعامل مع بيانات تربوية مختلفة في أهدافها وحاجاتها، ومن هنا تبرز مشكلة التخطيط لأهداف التعليم الأساسي التي يتم وضعها والأولويات التي ستبدأ بها والاحتمالات التي سيواجهها. وبناءً على ما سبق ذكره تتجلى مشكلة البحث في السؤال التالي: "ما واقع التخطيط التربوي لأهداف التعليم الأساسي ومشكلاته في الجمهورية العربية السورية ؟"

- أهداف البحث:

- يهدف البحث بوجه عام التعرف إلى واقع التخطيط التربوي لأهداف التعليم الأساسي ومشكلاته في الجمهورية العربية السورية، وذلك بالتعرف إلى:
- 1- مصادر اشتقاق أهداف التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية.
 - 2- مبادئ التخطيط لأهداف التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية
 - 3- العوامل المؤثرة في التخطيط لأهداف التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية.
 - 4- الكشف عن مشكلات التخطيط التربوي لأهداف التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية، بالإضافة للتوصل إلى مقترحات لتحسين التخطيط التربوي لأهداف التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية.
 - 5- كما يهدف البحث إلى بيان الفروق بين متوسطات آراء العاملين في التخطيط التربوي على الدرجة الكلية (لإستبانة واقع التخطيط التربوي لأهداف التعليم الأساسي ومشكلاته) وفي محاورها الفرعية تعزى لمتغير الجنس، الخبرة، المؤهل العلمي.

- أسئلة البحث:

- سيجيب البحث عن السؤال الرئيس التالي: ما واقع التخطيط التربوي لأهداف التعليم الأساسي ومشكلاته في الجمهورية العربية السورية؟ وتتفرع عنه الأسئلة التالية:
- 1- ما مصادر اشتقاق أهداف التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية؟
 - 2- ما مبادئ التخطيط لأهداف التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية؟
 - 3- ما العوامل المؤثرة في التخطيط لأهداف التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية؟
 - 4- ما مشكلات التخطيط التربوي لأهداف التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية؟
 - 5- ما المقترحات الممكنة لتحسين التخطيط التربوي لأهداف التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية؟

- فرضيات البحث: تمّ اختبار الفرضيات عند مستوى الدلالة (0.05):

- 1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات آراء العاملين في التخطيط التربوي الذكور والإناث على الدرجة الكلية للإستبانة وفي محاورها الفرعية.
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات آراء العاملين في التخطيط التربوي على الدرجة الكلية للإستبانة وفي محاورها الفرعية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.
- 3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات آراء العاملين في التخطيط التربوي على الدرجة الكلية للإستبانة وفي محاورها الفرعية تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة.

- إجراءات البحث الميدانية:

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكون المجتمع الأصلي للبحث من (114) عاملاً وعاملة في التخطيط التربوي بوزارة التربية (مديرية التخطيط والإحصاء)، وفي مديرتي التربية بمحافظة دمشق وريفها (دائرة التخطيط)، ونظراً لطبيعة أهداف البحث كانت العينة مقصودة نظراً لصغر حجم العينة (84) عاملاً وعاملة، قامت الباحثة بإعداد أداة البحث المناسبة في مضمونها مع الأهداف المرجوة من البحث (الاستبانة)، والتأكد من دلالات صدقها وثباتها، وتم استخدام برنامج (SPSS) في تحليل البيانات واستخلاص النتائج.

- نتائج البحث:

1- النتائج المتعلقة بواقع التخطيط التربوي لأهداف التعليم الأساسي و مشكلاته في الجمهورية العربية السورية .

توصل البحث إلى أنّ أعلى نسبة لإجابات العاملين في التخطيط التربوي (أفراد عينة البحث) كانت على محور العوامل المؤثرة في التخطيط التربوي لأهداف التعليم الأساسي في سورية بنسبة (84%)، يليها إجاباتهم على محور مشكلات التخطيط التربوي لأهداف التعليم الأساسي في سورية بنسبة (78%)، ثمّ إجاباتهم على محور مبادئ التخطيط التربوي لأهداف التعليم الأساسي في سورية بنسبة (74%)، في حين كانت أقل نسبة لإجابات العاملين في التخطيط التربوي كانت على محور مصادر اشتقاق أهداف التخطيط التربوي، حيث بلغت (68%).

2- النتائج المتعلقة بمصادر اشتقاق أهداف التعليم الأساسي كانت على الترتيب التالي:

الأوضاع الاقتصادية (80%)، مطالب التنمية الشاملة (77%)، فلسفة التربية (66%)، حاجات المجتمع (66%)، اتجاهات العصر (65%)، المشكلات التربوية المعاصرة (65%)، ثقافة المجتمع (62%)، حاجات التلاميذ (61%).

3- النتائج المتعلقة بمبادئ التخطيط لأهداف التعليم الأساسي كانت على الترتيب التالي:

النسبة	ن	مبادئ التخطيط لأهداف التعليم الأساسي
81%	84	مراعاة فلسفة التربية السائدة في المجتمع
78%	84	تحقيق الموازنة بين الوسائل اللازمة لتحقيق الأهداف والإمكانات المادية المتاحة في المجتمع
78%	84	مشاركة كافة الأطراف المعنية بالتربية في عملية التخطيط للأهداف.
75%	84	ملاحظة الأهداف في واقع تطبيقها
75%	84	مراعاة الشمول في جوانب شخصية التلميذ كافة
75%	84	مراعاة ترتيب الأهداف حسب الأولويات والإمكانات
74%	84	الانطلاق من الواقع والإمكانات المتاحة في تحديد الأهداف

84	73%	مراعاة الوضوح في صياغة الأهداف وتحديدها
84	72%	اعتماد المرونة لمواجهة التغيرات التي تطرأ على المجتمع
84	70%	الاستفادة من الخبرة الماضية في تحديد الأهداف الجديدة
84	67%	تحقيق الانسجام بين مطالب الفرد وحاجات المجتمع

ويمكن تفسير تلك النتائج بأن العاملين يرون بأن الفلسفة التربوية تعدّ من أهم المبادئ لأنه كلما كانت واضحة المعالم كلما أمكن تخطيط الأهداف بالشكل الأمثل، فهي تعدّ بمثابة القاعدة التي توضح الواقع بكل جوانبه، وبالتالي يمكن أن تمثل جسراً للوصول لباقي المبادئ .

4- النتائج المتعلقة بالعوامل المؤثرة في التخطيط لأهداف التعليم الأساسي كانت على الترتيب التالي:

النسبة	ن	العوامل المؤثرة بالتخطيط لأهداف التعليم الأساسي
89%	84	عدم توافر الأبنية المدرسية اللازمة المخصصة لمرحلة التعليم الأساسي
88%	84	المستوى التعليمي والثقافي للآباء
87%	84	ارتفاع نسبة الأمية في المجتمع
86%	84	وجود فلسفة تربوية واضحة المعالم
86%	84	عدم توافر التجهيزات المدرسية اللازمة لمرحلة التعليم الأساسي
84%	84	عدم توافر الأموال اللازمة لتحقيق أهداف التعليم الأساسي
84%	84	التغيرات التي تطرأ على المجتمع
84%	84	عدم توافر الاستقرار في المجتمع
83%	84	المحافظة على تقاليد المجتمع وتراثه
82%	84	شروع فكرة تفضيل العمل العقلي على العمل اليدوي
81%	84	وجود أطر علمية متخصصة في مجال التخطيط التربوي
81%	84	المساواة في التعليم بين طبقات المجتمع المختلفة
77%	84	توافر المعلومات المتعلقة بحاجة السوق الاقتصادية

وربما تعود تلك النتائج إلى خروج معظم الأبنية المدرسية حالياً عن الخدمة في أغلب المحافظات السورية نتيجة للأزمة التي تشهدها البلاد، ممّا جعلها من أهم المشاكل التي تواجه المخطط التربوي، فلا يمكن لباقي أهداف التعليم الأساسي أن تحقق مالم يتوافر البناء المدرسي اللازم لها.

5- النتائج المتعلقة بمشكلات التخطيط لأهداف التعليم الأساسي :

5-1- تبين أنّ أكثر المشكلات التي تقف عائقاً أمام التخطيط التربوي الفعال لأهداف التعليم الأساسي كانت المشكلات المتعلقة بكفايات المخططين التربويين، وفيما يلي عرض لترتيب تلك المشكلات:

النسبة	ن	مشكلات كفايات المخططين التربويين
94%	84	وجود تضارب بين أفكار العاملين في تحديد الاحتياجات وترتيب الأولويات
94%	84	ضعف رغبة المخططين في التطوير الذاتي
92%	84	اقتصار المستويات الدنيا القائمة بتنفيذ الأهداف على تقديم المعلومات دون اتساع دورها ليشتمل اقتراح الأهداف
91%	84	قلة الاستعانة بخبرات الاخصائين في مجال التخطيط التربوي
91%	84	انخفاض الوعي التخطيطي لدى أجهزة التنفيذ
87%	84	قلة تدريب العاملين على استخدام أحدث الأساليب التكنولوجية
86%	84	نقص العاملين المدربين في التخطيط التربوي
86%	84	قلة الاتصالات المستمرة بين المخططين والمنفذين لتحقيق الأهداف

5-2- المشكلات المتعلقة بقلة توافر المعلومات الخاصة بالتخطيط التربوي، والتالي كانت وفقاً للترتيب الآتي:

النسبة	ن	مشكلات توافر المعلومات
87%	84	قلة المعلومات السكانية اللازمة لتخطيط أهداف التعليم الأساسي
84%	84	قلة المعلومات الاقتصادية اللازمة لتخطيط أهداف التعليم الأساسي
82%	84	نقص الإحصاءات الدقيقة اللازمة لتخطيط أهداف التعليم الأساسي
81%	84	صعوبة الحصول على المعلومات اللازمة لتخطيط أهداف التعليم الأساسي
81%	84	عدم توافر قاعدة بيانات الكترونية تلبى احتياجات المخططين التربويين
79%	84	قلة المعلومات الاجتماعية اللازمة لتخطيط أهداف التعليم الأساسي
76%	84	قلة المعلومات التربوية اللازمة لتخطيط أهداف التعليم الأساسي

5-3- المشكلات المتعلقة بالمشكلات التربوية، والتي كانت على الترتيب الآتي:

النسبة	ن	المشكلات التربوية
75%	84	ارتفاع معدلات تكلفة التعليم الأساسي
74%	84	غلبة الدراسات النظرية على الدراسات التطبيقية في مرحلة التعليم الأساسي
74%	84	ضعف القدرة الاستيعابية لأعداد الطلاب الملتحقين بمرحلة التعليم الأساسي
72%	84	ارتفاع نسب الرسوب في مرحلة التعليم الأساسي
72%	84	سوء توزيع الخدمات التعليمية بين الريف والمدينة
72%	84	ارتفاع نسب التسرب من مرحلة التعليم الأساسي
71%	84	فقدان التوازن في فرص التعليم الأساسي بين البنين والبنات
70%	84	انخفاض أعداد المعلمين المؤهلين لمرحلة التعليم الأساسي

5-4- المشكلات المتعلقة بالمجال الإداري والتي كان ترتيبها على النحو الآتي:

النسبة	ن	المشكلات الإدارية
74%	84	ضعف التنسيق في مجال التخطيط للأهداف مع سائر قطاعات المجتمع
69%	84	ضعف الارتباط بين ما يخطط من أهداف ومتطلبات سوق العمل
68%	84	غلبة متطلبات التوسع الكمي في التعليم الأساسي على حساب التحسين الكيفي
67%	84	ضعف التنسيق بين وحدة التخطيط المركزية وبين دوائر التخطيط الفرعية
67%	84	المركزية الشديدة في التخطيط
65%	84	صعوبة التنبؤ بالتغيرات المستقبلية التي ستطرأ على المجتمع
65%	84	التقيد الحرفي بالأنظمة والقوانين
64%	84	قلة استخدام الأساليب التقنية المتطورة في التخطيط

ويمكن تفسير وجود مشكلات متعلقة بكفايات المخططين التربويين إلى أنّ معظم العاملين في التخطيط التربوي يفتقرون إلى التدريب المناسب على أحدث الأساليب التكنولوجية، وربما يرجع ذلك إلى ضعف تأهيل العاملين قبل الخدمة وقلة الدورات التدريبية التي يتعرض لها أغلب العاملين أثناء الخدمة، وهذا ما لاحظته الباحثة على أرض الواقع بالإضافة إلى وجود تضارب بين أفكار العاملين في مجال التخطيط التربوي، وعدم وجود اتصال مستمر بينهم لتحقيق الأهداف المرجوة.

6- النتائج المتعلقة بفرضيات البحث:

6-1-1 لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات آراء العاملين في التخطيط التربوي الذكور و الإناث على الدرجة الكلية للإستبانة وفي محاورها الفرعية، لأن القيمة الاحتمالية للدرجة الكلية للإستبانة تساوي (0.689) وهي أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05). وربما تعود تلك النتائج إلى وجود العاملين الذكور و الإناث في مكان عمل واحد يتيح لهم تبادل الخبرات وإتاحة جو من التعاون والتآلف بينهم، مما قد يقلص الفروق بينهم في المعرفة بمجال التخطيط التربوي لأهداف التعليم الأساسي.

6-2-2 لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات آراء العاملين في التخطيط التربوي على الدرجة الكلية للإستبانة وفي محاورها الفرعية تعزى لمتغير المؤهل العلمي، لأن القيمة الاحتمالية للدرجة الكلية للإستبانة تساوي (0.553) وهي أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05). وربما تعود تلك النتائج أنّ أغلبية العاملين باختلاف مؤهلاتهم العلمية تلقوا أثناء الخدمة تدريبات خاصة بالتخطيط، وهذا الأمر قد يجعل الفروق بينهم ضئيلة.

6-3-3 لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات آراء العاملين في التخطيط التربوي على الدرجة الكلية للإستبانة وفي محاورها الفرعية تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة، لأن القيمة

الاحتمالية للدرجة الكلية للاستبانة تساوي (0.474) وهي أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05).

وربما تعود تلك النتائج إلى تمسك العاملين بالروتين وبالأفكار القديمة وعدم قبول الأفكار الإبداعية لدى الكثير منهم، وربما هذه الأمور جعلت سنوات خبرة العمل الطويلة لبعض العاملين غير مجدية في إظهار الفروق بينهم.

7- أهم المقترحات التي توصل إليها البحث:

7-1- توفير الأبنية المدرسية اللازمة لمرحلة التعليم الأساسي، بالإضافة إلى تزويدها بأحدث التقنيات المتطورة، لتلبية حاجات المجتمع المتزايدة على طلب التعليم، وتحقيق أهداف التعليم الأساسي.

7-2- تكثيف الدورات التدريبية الإلزامية والمجانية للعاملين في مجال التخطيط التربوي.

7-3- توفير قاعدة بيانات إلكترونية تحدث دورياً للحصول على البيانات السكانية الدقيقة اللازمة للتخطيط التربوي.

7-4- تشجيع المشاركين في التخطيط التربوي على مواكبة التطور، ومتابعة كل ما هو جديد في مجال التخطيط، وذلك بإطلاعهم على الندوات وورشات العمل المنعقدة في العديد من البلدان المتقدمة للاستفادة من خبراتهم في هذا المجال.